مَثَلُه سيقول السفهاء الجهال من الناس اليهود والمشركين ما ولّاهم اي
شيٍ صرف النبي والمؤمنين عن قبلتهم التي كانوا عليها على استقبالها في الصلوة
وهي بيت المقدس والاتيان بالسين الدالة على الاستقبال من الاخبار بالغيب قل لله
المشرق والمغرب اي الجهات كلها فيامر بالتوجه الى اي جهة شاء لا اعتراض عليه
يهدي من يشاء هدايته الى صراط طريق مستقيم دين الاسلام اي ومنهم انتم دل
على هذا وكذلك كما هديناكم اليه جعلناكم يا امة محمد امة وسطا خيارا عدولا
لتكونوا شهداء على الناس يوم القيمة ان رسلهم بلغوهم ويكون الرسول
عليكم شهيدا انه بلغكم وما جعلنا صيّرنا القبلة لك الآن الجهة التي كنت عليها
اولا وهي الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم يصلي اليها فلما هاجر امر باستقبال
بيت المقدس تألفا لليهود فصلى اليه ستة او سبعة عشر شهرا ثم حول الا لنعلم
علم ظهور من يتبع الرسول فيصدقه ممن ينقلب على عقبيه اي يرجع الى الكفر

شكا

شكا في الدين وظنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حيرة من امره وقد ارتد لذلك
جماعة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي وانها كانت اي التولية اليها
لكبيرة شاقة على الناس الا على الذين هدى الله منهم وما كان الله ليضيع
ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس بل يثيبكم عليه لان سبب نزولها السؤال عمن
مات قبل التحويل ان الله بالناس اي المؤمنين لرءوف رحيم في عدم اضاعة
اعمالهم والرأفة شدة الرحمة وقدم الابلغ للفاصلة قد للتحقيق نرى تقلب
وجهك في جهة السماء متطلعا الى الوحي ومتشوقا للامر باستقبال الكعبة
وقد كان يود ذلك لانها قبلة ابرهيم ولانه ادعى الى اسلام العرب فلنولينك
نحولنك قبلة ترضاها تحبها فول وجهك استقبل في الصلوة شطر نحو المسجد
الحرام اي الكعبة وحيث ما كنتم خطاب للامة فولوا وجوهكم في الصلوة شطره نحوه
وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه اي التولي الى الكعبة الحق الثابت